

٣٢- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي |

٨١/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الخميس - 00:00:00

الموافق للثامن عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين دينه كتاب المواهب الربانية من الايات القرآنية وهذا المجلس هو المجلس الثالث والعشرين من مجالس قراءة هذا الكتاب - 00:00:20

في لقاءنا الماضي في مجلسنا الماضي ذكر الشيخ رحمه الله فضلا يتعلق بالايمان طيب وذكر ان من الايمان بالغيب ان نؤمن بالله بالله وبصفاته وباسمائه وبافعاله وبوجوده وكذلك يدخل في ذلك الايمان بالملائكة ايضا والايمان بالرسول والايمان - 00:00:40

الكتب كل هذه سيتحدث عنها المؤلف رحمه الله تعالى. تحدثنا عن الايمان بالغيب او ان من الامام الغيب الايمان بالله وبصفاته واسمائه ذكر الشيخ بعد ذلك تدبر شيء تدبر اسمائه. قال ويتدبر مثلا اسم العليم. والله بكل شيء عليم. اسم العليم - 00:01:10

واسم الرحمن ايضا ثم بعد ذلك يتكلم عن انواع الايمان بالغيب او يستكمل هذه الانواع. طيب هل نحن وقفنا عند اسم العليم؟ تفضل اقرأ احسن الله اليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبع. السلام عليكم قال رحمه الله تعالى في المواهب الربانية - 00:01:40

قال ويتدبر مثلا اسم العليم. في علم ان العلم كله بجميع وجوهه لله تعالى. فيعلم تعالى الامور مقدمته الامور متأخرة. ازلا وابدا ويعلم جليل الامور وحقيرها وصغيرها وكبيرها. ويا متعال ظواهر ظواهر الشاي وباط - 00:02:10

غيبها وشهادتها. غيبها وشهاء وغيبها وشهادتها. ما هيعلم الخلق منها ماء وما لا يعلمون. ويعلم سعادة الواجبات ما تحت الارض السفلى كما يعلم ما فوق السماوات العلى ويعلم الله تعالى جزئيات الامور وخبايا الصدور - 00:02:30

حظاها ما وقع ويقع في ارجاء العالم وانحاء المملكة. هو الذي حاط علمه بجميع الاشياء بكل اوقاته ولا يعرضه تعالى لعلمه خفاء ولا نسيان واتلوا على هذا الايات المقررة كقوله في غير موضع ان الله بكل شيء عليم. والله عليم بذات الصدور. يا على نور السماوات - 00:02:50

الصدور. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفا. سواء منكم من اسر بالليل ومن هو شارب بالنهار. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوره لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الله عنده علم الساعة وينزل - 00:03:10

وما تدري نفس ماذا تكسو غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا روض ولا - 00:03:40

في كتاب مبين. ان الله لطيف خبير. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسل. طول يعلم نجوم الارض ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما فيها. ولو - 00:04:00

الاقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابر حور ما نفتت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. والله بما تعملون خبير والله خبير بما تعملون. المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورايعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:04:20

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم ما اخفي لهم من قرآ عاين. وغير ذلك من النصوص الكثيرة على هذا المعنى. فان تدبر بعض ذلك يكفي المؤمن - 00:04:40

تكفرون المصير معرفة معرفة باحاطة علم الله تعالى وكمال عظمتة وجليل قدره. وانه الرب العظيم المالك الكريم طيب يعني هذا ما يتعلق باسم العليم. وهو من اسماء الله الحسنى. فالحمد سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى ومن اسمائه - 00:05:00

يعني التي ترد في القرآن كثيرا تتردد في القرآن كثيرا. اسم العليم. ومعنى العليم العليم او العالم وورد اسم باسم الفاعل عالم ورد باسم فعيل صيغة مبالغة عليم يعني صيغة مبالغة - 00:05:20

ورد ايضا بالافعال الافعال قال علم علم ان سيكون منكم وقال يعلم يعلم ما في السماوات وغيرها. فهذا الاسم هذا الاسم الاسم العليم معناه الذي احاط بكل شيء علما. الذي علم كل شيء فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يعزب عنه مثقال ذرة -

00:05:40

في السماوات ولا في الارض ويعلم عالم وهو عالم الغيب والشهادة يعلم الظواهر والخفايا وكما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى يعلم ما ما سيقع ويعلم ما وقع وما يعلم ما وقع وما سيقع - 00:06:10

كل ذلك لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. والمسلم يعني يتدبر هذا الاسم والشيخ رحمه الله ساق يعني الايات الكثيرة التي ذكر الله فيها سبحانه وتعالى اسمه العليم اما باسم باسم يعني بصيغة الاسم المصدر او - 00:06:30

بالفعل مثل قوله تعالى مثلا ويعلم ما في البر والبحر ويعلم السماوات وما في الارض يعلم ما كل هذه تدل على صفة العلم لله سبحانه وتعالى فتأمل انه احيانا يرد اسم الخبير. والخبير كما ذكر اهل اللغة انه الذي يعلم الخفايا الدقائق - 00:06:50

الدقائق والخفايا. فالخبير فلا يقال مثلا للاشياء الظاهرة خبير. الاشياء الخفية يأتي اسم الخبير. اسم الخبير والمسلم يتدبر هذا الاسم. اسم العليم واسم الخبير. وحيانا تجد الاسم في القرآن الكريم يقتزن - 00:07:17

بسم اخر مثل العليم الحكيم او الحكيم العليم او العليم الخبير او مثلا يأتي عليم قدير. فهناك اسرار اسرار في هذا الاسم. عندما يغتنم بغيره. يقتزن بغيره. فسبحانه وتعالى. هذا - 00:07:37

من اجل اسمائه سبحانه يعني الذي لا لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء فهو خبير بعباده وعلوم بذات الصدور لا يغيب عنه شيء فاذا علم المسلم حتى يعرف ثمرة هذا الاسم اذا علم المسلم ان الله - 00:07:57

عليه عالم باحواله وعالم بسرائه وخفاياه دفعه ذلك الى تعظيم الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى وتعظيم اوامره والمصارعة الى تحقيقها وتعظيم النواهي مسارعة الى البعد عنها. واجتناب المحرمات. كل هذا يعلم ان الله مطلع عليه. عالم بحاله. فاذا اذا علم -

00:08:17

والله عالم وانه سيجازيه كان ذلك يعني من ثمرات هذا هذا الاسم. طيب ينتقل المؤلف على ذلك الى اسم الرحمن نعم تفضل. الله عليك. قال رحمه الله تعالى وكذلك يتدبر اسم الرحمن. وانه تعالى واسع الرحمة - 00:08:47

او كمال الرحمة ورحمته قد ملئت العالم السوق العلوية والسفلية وجميع المخلوقات وشملت الدنيا والاخرة وتدبر الايات الدالة على هذا المعنى لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. الايات ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فانظر الى اثار رحمة الله - 00:09:07

كيف يوحى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسيغ عليكم نعمه او ظاهرة وباطنة. وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر واليه تجرون. وان تعد - 00:09:27

نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ويتلوا سورة النحل. الدال على اصول النعم وفروعها التي هي لفحة واثار من اداء رحمة الله. ولهذا قال في اخرها كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - 00:09:47

ثم يتدبر سورة الرحمن من اولها الى اخرها فانها عبارة عن شرح وتفصيل رحمة الله. وكل ما فيها من دروب المعاني فيه اللوان من رحمة الرحمن. ولهذا اختتمها في ذكر ما اعد الله للطاعين في الجنة من النعيم المقيم الكامل. الذي هو اثر من - 00:10:07

تعالى ولهذا يسمى الله الجنة الرحمة. كقوله واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة خالدون. وفي الحديث ان الله قال للجنة انت

رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال وهو ارحم الراحمين - [00:10:27](#)

وفي الحديث الصحيح الى الله ارحم بعبادنا الوالدة من ولدها وفي الحديث الاخر ان الله كتب كتابا عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وفي في جملتي فالله خلق الخلق برحمته وارسل اليهم الرسل برحمته وامرهم ونهاهم وشرع لهم الشرع برحمته واصبغ عليهم النعم الظاهرة - [00:10:47](#)

برحمته ودبرهم على انواع التدبير وصرفهم بانواع التصريف برحمته. وملأ الدنيا والاخرة من رحمته. فلا طابت الامور ولا الاشياء ولا حصلت المقاصد وانواع المطالب الا برحمته. ورحمته ورحمته فوق ذلك واعلى واعلى. وللمحسنين المتقين - [00:11:07](#)
من رحمة النصيب الوافر والخير المتكاثر. ان رحمة الله قريب من المحسنين. نعم واصل واصل عشان انك الله ولي. وهكذا يتدبر العبد صفات ربه واثارها واحكامها. واثارها واحكامها حتى ينصبغ قلبه - [00:11:27](#)

بمعرفته ويستنير فؤاده ويستنير فؤاده ويمتلئ من عظمة خالقه وشواهد صفاته. ولنقتصر على هذا التنبيه اللطيف كيف على هذي الاسماء الثلاثة اللي يحتدي فيها ليعتدى ليحتدى في باقيها على هذا الحد. ويتدبر مثلا اية الكرسي - [00:11:47](#)
وللسلطة ال عمران واول سورة الحديد وغافي واول سورة الحديد وغافل واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص ونحو من ايات على هذا العلم العظيم وما يتأيد بها من الاحاديث النبوية. لينال حظا جزيلا من الايمان بالغيب وليكون من الذين يخشون ربهم -

[00:12:07](#)

طيبة. نعم هذا هذا الاسم الثاني الذي ساقه المؤلف رحمه الله. بعد ما ساق اسم العليم ساق اسم الرحمن وبين ان الرحمن الذي رحمته وسعت كل شيء. ورحمة الدنيا ورحمة الاخرة. واسع الرحمة سبحانه وتعالى كامل الرحمة - [00:12:27](#)
ملأت العالم السفلي والعالم العلوي. هذه هذه الرحمة خلق الله بها الخلق. وانعم بها عليه انعم بها آآ ان يعني اعظم النعم. وارسل الرسل بها وانزل الكتب بها. ورحمته وسعت - [00:12:47](#)

كل شيء وكما ذكر المؤلف هنا ايات كثيرة ساقها ليبين لك سعة رحمته سبحانه وتعالى بعباده كما قال واسبغ عليكم نعمه فمن نعم فنعمة نعمه الدنيوية ونعمه الاخرية ونعمه الدينية كلها - [00:13:07](#)

كلها من ثمرات رحمته سبحانه وتعالى. وذكر لنا ان يعني نماذج منها سورة النحل وسورة الرحمن كلها تشتمل على نعم الله سبحانه وتعالى. التي هي من رحمته. ولذلك افتتح الله سورة الرحمن باسم الرحمن الذي من - [00:13:27](#)
هذا الاسم هذه النعم التي ذكرها في هذه السورة. وفي الاخير في الاخير ذكر رحمه الله ان يعني ان ذكر هذا الاسم اسم العليم واسم الرحمن وانه فقط يعني ذكره وساقه لك حتى - [00:13:47](#)

دعاء من خلاله من خلاله تحذو حذوه في بقية الاسماء في مثل الاسم القدير واسم الحكيم العزيز وسائل الاسماء من خلالها تنظر وتتأمل وتجمع الايات وتتدبرها فهذا على معرفة اسماء الله الحسنى واثر هذه الاسماء هذه اثر هذه الاسماء هذا معناه بعدها ينتقل المؤلف - [00:14:07](#)

لذلك الى ان من الايمان بالغيب الايمان بالرسل. لانه لما ذكر الايمان بالله وباسمائه وصفاته وافعاله ووجوده وتدبيره للكون. ذكر بعد ذلك الايمان بالرسل. وكلها من اركان الايمان. طيب ننظر ماذا قال - [00:14:37](#)
في الايمان بالرسل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ومن الايمان بالغيب الايمان بجميع رسل الله الذين ارسلهم على وجه الاجمال والتفصيل لاشخاصهم ولدعوتهم وشرعهم. وكذلك الايمان بجميع الكتب التي انزلها الله هداية للعباد على ما اجتباهم برسالاته -

[00:14:57](#)

ولهذا سمى الله الوحي الذي انزله على رسوله غيبا فقال وما هو على الغيب بضنين ويذكر تعالى من اذلة رسالة حفظه صلى الله عليه وسلم الاخوان وبوقائع الانبياء متقدمين وما جرى لهم فيقول ذلك من انباء الغيب نوحيه اليه وما كونت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم - [00:15:17](#)

مريم وما كنت لديهم لتختصمون. اما كنت بجانب غربي قضينا الى موسى الامر الايات. وما اشبه هذا مما رسالة محمد صلى الله عليه

وسلم حيث اخبر بهذه الغيوب. اتمام الايمان بالغيب ان يؤمن العبد بجميع رسل الله. ويعرف من - [00:15:37](#)

ومن دعوة ما يحقق به هذا الامر. كذلك يؤمن بجميع الكتب خصوصا هذا القرآن العظيم. الذي كلف الذي كلف العبد الايمان به اجمالا وتأصيلا. وكيفية الايمان على وجهه وكيفية الايمان على وجه الاجمال والتفصيل. ان يؤمن ويصدق - [00:15:57](#)

بانك بانه كلام الله. انزله مع جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بهذا اللسان العربي. لينذر الخلق ويهدي الى الحق جميع المظاييف ويلتزم العبد التزاما لا تردد فيه. تصديق تصديق اخباراته كلها وامثال اوامره - [00:16:17](#)

ابو نواهي واحلال حاله وتحطيم حرامه. ثم يحقق هذا الاصل بتفاصيله فيتفهم ودلت عليه اخباره ويجعلها عقيدة راسخة لا تزلزلها الشبه ولا تغيرها العوارض ويجتهد في كل ما امر به من اعمال القلوب والجوارح ان يقوم به - [00:16:37](#)

على وجه الكمال والتكبير علما وعملا وحالا. وما لا يقدر عليه ينوي فعله لو قدر عليه. وكذلك النواهي يأخذ نفسه بكل ما نهى عنه الا يقر الا يقربه ولا يحوم حوله امتثالا لامر الله ورجاء لثوابه. وبحسب قيام العبد بهذا - [00:16:57](#)

ايمانه بالغيب مستقل ومستكثر مستواه. ومتوسط ويدخل في هذا النوع لما باخباره بما كان من الامور الماضية وما يكون من الامور طيب يعني هذا هذا يعني الركن الثاني بعد ركن الايمان بالله ساق المؤلف الركن الاخر - [00:17:17](#)

وهو الايمان بالرسول. والايمان بالرسول يقتضي الايمان بالكتب. لان الرسل انزلت عليهم الكتب. وبين بالكتب والايمان بالرسول تلازم شديد. فان الكتب لا تنزل الا على الرسل. وان الرسل لا يرسلون الا بالايات. بالايات - [00:17:37](#)

والدلائل والحجج. ولذلك يجمع الله دائما بين الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالكتب وهو ركن من اركان الايمان وهو ايمان بالغيب. فان فاننا لم نرى الرسل. لم نرى نوحا ولا - [00:17:57](#)

هودا ولا صالحا ولا شعيبا. ولم نرى كتبهم التي انزلت عليهم كالتوراة والانجيل والزيور وصحف ابراهيم وصحف موسى وغيرها من الكتب التي انزلها الله وقوله انزل يعني يقتضي او يحتمل ان يكون المراد به الكتب - [00:18:17](#)

المنزلة او الوحي المنزل عليهم. لانه ليس للجميع كتب. وقد يكون وحيا انزل عليهم. فعلى المسلم المؤمن يجب عليه الايمان بالايمان ويحقق الايمان بالرسول لانه من من الايمان بالغيب لان الله ارسل رسلا كراما ارسلهم بعثهم لاقوامهم نؤمن بما جاءنا - [00:18:37](#)

جملة وتفصيلا ان هناك رسلا ارسلهم الله باسمائهم المذكورة في القرآن وباوصافهم الواردة مما ورد عنهم من اوصاف ونؤمن بكتب المنزلة عليهم جملة وتفصيلا. كل ما ورد ذلك فاننا نؤمن به. ونعلم ان ان - [00:19:07](#)

الله سبحانه وتعالى من لطفه ورحمته لم لم يترك الخلق هملا بل ارسل اليهم رسلا كراما اختارهم واصطفاهم وارسل وارسلهم وانزل عليهم الكتب وانزل عليهم الوحي كل ذلك من معتقد الايمان الايمان - [00:19:27](#)

الله والايمان بالرسول وان الكفر ان الكفر برسول من الرسل كفر بالرسول جميعا وانه لا يجوز للمسلم ولا يحل له ان يؤمن ببعض الكتب ويكفر ببعضها. او يؤمن ببعض الرسل ويكفر ببعضها كما يصنعها - [00:19:47](#)

اليهود فعليه ان ان يبادر وان وان يؤمن بما جاءه في القرآن الكريم من الايمان وفي السنة من الايمان بالرسول وبالكتب. هذا هذا يعني من الامام الغيب. وبعد ذلك يسوق المؤلف الايمان ان من انواع الامام الغيب - [00:20:07](#)

يبقى الايمان باليوم الاخر وبيوم الميعاد وما يجري فيه جملة وتفصيلا. نعم. احسن الله اليك ومن انواع الايمان بالغيب الايمان باليوم الاخر بما وعد الله العباد من الجزاء فدخل في هذا الايمان - [00:20:27](#)

ايكون بعد الموت من فتنة القبر واحواله ومن صفات يوم القيامة واحواله ومن صفات النار واهلها وما اعد الله لهم فيها واهلها وما اعد الله فيها لاهلها فيفهمها فهما صحيحا مأخوذ من الكتاب ودلالته البينة. من السنة الصحيحة - [00:20:47](#)

دلالته الطاهرة وبحسب ما يصل الى العود من نصوص الكتاب في النصوص السنة دلالته الطاهرة. وبحسب ما يصير الى العبد من نصوص الكتاب والسنة في هذا الباب وفهمه على وفهمها على وجهها - [00:21:07](#)

يكون ايمان العبد بالغيب واذا استقر الايمان بالوعد والوعيد في قلب العبد. وحصل فيه من ذلك تفاصيل كثيرة اوجب له الرغبة اوجب له الرغبة في فعل ما يقربه الى ثواب الله. والرغبة من الاسباب الموجبة لهذا. وعلم ان الله تعالى قائم على كل نفس بما -

وانه واسع الفضل الكامل والعدل. قال تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب. انه كان وعده مأتيا. ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا. ان الله لا يخلف الميعاد. طيب يعني هذا الايمان - [00:21:47](#)

طيب هل من الايمان بالغيب؟ الايمان باليوم الآخر واليوم الآخر يبدأ من من من يعني من الموت من مات قامت فاحوال الموت واحوال القبر واحوال يوم القيامة وكل ما يتعلق بيوم القيامة من الحشر - [00:22:07](#)

والجزاء والحساب والصحف والميزان والصراف والجنة والنار كل هذه بتفاصيلها على المسلم ان يؤمن بها وهي من علوم الغيب لم يرها ولم يشاهدها ومع ذلك يؤمن ويصدق يقينا بان هذه - [00:22:27](#)

واقعة لا بد منها. وانه لا بد ان يشاهدها. وكل هذا يعني الغرض منه الامام الغيب. الغرض منه المسلم عن غيره. وهو يؤمن بالغيب. والامر الثاني ان هذه ان الايمان باليوم الآخر هو الدافع القوي - [00:22:47](#)

انضباط المسلم في حياته. ومعرفة ما له وما عليه. وما يجب ان ان يبادر اليه من الاعمال الصالحة. وما يجب عليه ان ابتعد عنه من من من الامور المحرمة. فهذا معنى هذا اثر الايمان باليوم الآخر. انك اذا عرفت انك - [00:23:07](#)

ستموت وانك ستجازي في قبرك وانك ستخرج من قبرك وتحاسب وتحاسب على النقيض والقطمير كما قال الله عز وجل قال ما لهذا كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانك وان اعمالك ستوزن وان وان هناك - [00:23:27](#)

صراط الذين ستمر عليه على قدر عملك. كل هذا يدفعك الى المسارعة لرضا الله والمسارعة الى تحقيق ما امرك الله والبعد عن ما حرم الله. هذا هو الغرض من الايمان باليوم الآخر وانه من انواع الايمان بالغير - [00:23:47](#)

طيب يسوق بعد ذلك الايمان بالملائكة وكلها من علم من علم الغيب لم نرى الملائكة ولم ولم نشهد اليوم والآخر ولا كل هذا ومع ذلك يؤمن ان يؤمن المؤمن ايمانا قويا ايمانا يقينيا بهذه الاشياء كلها - [00:24:07](#)

نعم. تفضل اقرأ. قال لعن الله من الايمان بالغيب. الايمان بالملائكة الكرام. الذين جعلهم الله عباد المكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:24:27](#)

الله تعالى جعلهم يدبرون بامرهم واذنه امور الدنيا والاخرة. فهم اكثر جنود الله ورسله كاحكامه الدينية واحكامه القدريّة. وان الله جعل العبد منهم من امر الله ويحفظون عليه اعماله. ما يلجأ من قول الا لديه رقيب - [00:24:47](#)

كلا بل تكذبوا كلا بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين كرامات كاتبين يعلمون ما تفعلون افعال مذكورة في الكتاب والسنة. لا يتم الايمان بالغيبه الا بالايمان بها. فرجع الايمان بالغيب الى اصول المال لمارس - [00:25:07](#)

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. قدر خيره وشره على هذا الوجه الذي ذكرنا. والاصل الذي نهينا ادنى تنبيه ومن حقق الايمان بذلك كله كان من المؤمنين بالغيب حقيقة المتقين المفلحين. اي نعم الايمان بالملائكة هو - [00:25:27](#)

ركن من اركان الايمان وهو عالم غيبي. عالم غيبي والملائكة خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادته. خلقهم من نور لا يأكلون ولا يشربون ولا يعني يتزوجون ولا يتناكحون ولا ينامون بل هم عباد - [00:25:47](#)

يعني يعني يعبدونه سبحانه وتعالى يسبحونه بالليل والنهار. لا يفترون عن عبادته ويفعلون ما يأمرهم ولا الله ما امرهم. والله سبحانه وتعالى خلقهم واوجدهم لعبادته سبحانه وتعالى. ولينفذوا اوامره اوامره. فهم - [00:26:07](#)

جنود الله في الكون. جنود الله في الكون. فكما وذكر الله سبحانه وتعالى صفاتهم في القرآن الكريم. قال سبحانه وتعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثا ورباع. قال والصابغات صفا. قال والنازعات غرقا والناشطات نشطا - [00:26:27](#)

هذي سبحة قال وفي المدبرات امرا وهكذا. صفات كثيرة لهم وهم رسل الله سبحانه وتعالى. ومن اعظمهم وفوقهم جميعا هو جبريل عليه السلام فهو اعظم الملائكة وهناك من من اعظم الملائكة جبريل الموكل - [00:26:47](#)

بالوحي والرسالات وميكائيل الموكل بالارزاق واسرافيل الموكل بنفخ الروح وغير من الملائكة الكرام الكثيرين يعني اذا كان الانسان الواحد من بني ادم تحيط به ثمانية من الملائكة ثمانية له معقبات - [00:27:07](#)

من بين يديه ومن خلفه. اثنان امامه واثنان خلفه ويتعاقبون بالليل والنهار. يذهب هؤلاء ويأتي هؤلاء ومعه رقيب عتيد. كل هذا يدل على عظم هؤلاء الخلق. عظم هذا الخلق وهم الملائكة - [00:27:27](#)

الكرام عليهم السلام والله امرنا بالايمان بهم وبافعالهم وبصفاتهم وما ورد منهم وذلك من اصول الايمان من اصول الايمان ان تؤمن بالملائكة. الذين ذكرهم الله سبحانه وان لم تراهم وان لم تراهم. قال المؤلف رحمه الله وبهذا تجتمع اركان الايمان - [00:27:47](#)

اركان الايمان التي يقوم عليها الايمان بالاله وملائكته وكتبه ورسله والملائكة وبالقدر خيره وشره كل هذه من الايمان من من اصول الايمان من اصول الايمان. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى - [00:28:07](#)

يعني اه ينتقل الى ما يتعلق الخشوع سيختم هذه الرسالة التي بين ايدينا بمسألة او بموضوع او بما يتعلق بالخشوع لله ثم بلطف الله سبحانه وتعالى عبادة فناخذ الخشوع ناخذ الخشوع ماذا قال فيه؟ ساقه على ساقه على انه سؤال وجواب. نعم - [00:28:27](#)

يا شيخ؟ بسم الله عشر دقائق يمضي ان شاء الله. احسن الله اليك الله تعالى فائدة. ما هو الخشوع الذي امر الله به؟ ومدح اهله وذم من يقسو قلبه فلم يخشع. فما حقيقة ذلك؟ وما - [00:28:57](#)

وما علامته ودلالته؟ قلت قد مدح الله الخشوع امورا في جميع الاوقات والحالات والعبادات لقوله تعالى والخاصعين والخاصعات الم يا الذين امنوا ان تقشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم - [00:29:17](#)

اصحاب الجنة فيها خالدون. ومن الخشوع خصوصا للصلاة من قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون. خشوع قلبي انوار الايمان وعلامة السعادة كما ان قسوته وعدم خشوعه وعدم خشوعه عنوان السق شقاوة. فالخشوع انكسار القلب وذله بين يدي ربه. وان يبقى - [00:29:37](#)

هذا الخشوع مستصح مع العبد في جميع اوقاته ان ان غفل رجع عليه وان مرها عاد اليه وان شرع في تعبه وقربة من القربات خضع فيها وقام بالادب الذي هو اثر الخشوع. خصوصا في ام العبادات والجامعة بين انواع التعبدات القلبية والمدنية واقرار اللسان وهي الصلاة. فانه - [00:29:57](#)

فيها مراعي للمراقبة ومرتبة الاحسان ومرتبة الاحسان ان يعبدوا الله كأنه يراه. فان لم يره فانه يراه نفسه على التحقيق بهذه العبودية الكاملة. ويحضر قلبه يناجي ربه بقلبه قبل لسانه. ويستحضر ما يقوله ويفعله فتسكن - [00:30:17](#)

وحركاته ويقل عبثه. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي وهو يعبت في لحيته فقال لو خشع قلب هذا او خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. وبهذا يعرف ان من ان من اعظم علامات الخشوع سكون - [00:30:37](#)

والتأدب في الخدمة الذي هو اثر سكون القلب. ولهذا وصف الله عباده الذين اضافهم الى رحمته بقوله وعباد الرحمن عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. المراد خاضعين متواضعين. ومن امارات هذا الخشوع ان يطمئن القلب بذكر الله - [00:30:57](#)

ايوة يخشع ويخضع للحق الذي انزله الله. فيعتقد ما دل عليه الحق ويرغب فيما دعا اليه من الخير. ويرغب عما حذر منه من كما قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وقال تعالى الم يأن للذي - [00:31:17](#)

الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق. وقال تعالى ويل للقاسية قلوبهم لذكر الله. اولئك ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:31:37](#)

ثم تلين جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله وما له من هذا قلب القاسي لا تؤثر فيه الايات شيئا. ولا يزداد مع التذكير الا تماديا في غيه وطغيانه وضلاله. والقلب الخاشع. لما كان حسن - [00:31:57](#)

متواطئ على الحق طالبا له مستعدا لقبوله لما وصل اليه الحق عرفه. وعرف الحاجة بالمرور اليه. ففرح به واطمأن وازدادت رغبة وازدادت رغبته واثار في قلبه خضوعا وفي عينه دموعا وفي جلده وفي جلده قشعريرة ثم - [00:32:17](#)

يطير قلبه ويطمئن الى ذكر الله تعالى فهذا من هداية الله لعبده وتوفيقة اياه الا من اعرضوا فاعرض الله عنهم. وقال تعالى والذين اذا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا. اي بل خروا سامعين مبصرين منقادين - [00:32:37](#)

لها طوعا واختيارا. وقال تعالى ان الذين اتوا العلم من قبلي اذا يتلى عليهم يخلقون للاتقان سجدا. فيقولون سبحان ربنا ان ان كان

وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاتقال يبكون ويزيدهم خشوعا. هذا تأثير اياته - [00:32:57](#)

جاهل الخاشعين يجمعون بين خشوع القلب خشوع الخشوع واللسان وتضرعه وخشوع الجوارح. حيث خروا لاذقان يبكون. وقال تعالى بعدما ذكر او الخاضعين اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ممن هدينا - [00:33:17](#)

ادارة الصلاة عليهم ايات الرحمن خربوا سجدا وبكريا. ومن اعظم علامات الخاشعين ما ذكر الله بقوله. وبشر المخبتين تم وسطهم

فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم المقيم الصلاة ومما رزقناهم - [00:33:37](#)

فلما اخبت قلوبهم الى ربهم فذلت له وانكسرت وتبتلت اليه تبتيلا. وجلت عند ذكره وصبرت على ما طبعها من ابتلاء الله وادت ما

امرت به من الصلاة وانواع النفقات. فجمع بين وصف المخرجين وبين اعمال القلوب وهو الصبر والوجل - [00:33:57](#)

اعمال الجوارح كل كلها واقوال اللسان وهو الصلاة التي تجتمع فيها انواع التعبد والاعمال المالية وتقديم محبة الله المال فاخرجت

المال المحبوب للنفوس بالوجوه التي يحبها الله تعالى. ايثارا لربها فهذه اوصاف المخبت الخاشع - [00:34:17](#)

التي لا يستحق هذا الاسم لمن لم يتصف بها. وكذلك وصفهم بانهم الذين يعرفون الحق في مواضع الشبه. فيزدادون ايمانا الى ايمان

كما قال تعالى وليعلم وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك ويؤمنوا به فتخبت له قلوبهم - [00:34:37](#)

ان الله على هذه الذين امنوا الى صراط مستقيم. قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخوات الى ربهم. يتضمن وصف

الخاشعين بالرجوع الى ربهم في جميع الحالات. والاناة اليه في كل الاوقات. لان تعدية الفعل بالا يدل على هذا المعنى. فانهم لما -

[00:34:57](#)

الى ربهم خضعوا لعظمته اخطوا اليه بالتعبد متذللين. فتقبل فتقبل منهم ووصلهم الى مقصودهم وجعلهم اصحاب الجنة خالدين

فيها. فلما خشعت قلوبهم خشعت اسماعهم وابصارهم والسننهم وجوارحهم الى الرحمن. ومما يدل على ان هذه الاشياء تابعة -

[00:35:17](#)

من قلبه في خشوعه ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. وقوله تعالى وعنت الوجوه للحي

القيوم وخشعت الاصوات للرحمن. ولهذا فسر كثير من المسلمين الذين هم في صلاتهم خاشعون انه غض البصر. قلة الحركات -

[00:35:37](#)

وعدم الالتفات ولا شك ان هذا اثر خشوعي ودليله. فالخاشع هو الذي سكن في قلبه تعظيم الله وقاله وتصديقه وعدوه وعيده. فذل

طبعها قادت جوارحه والامام رتبي وترك العشرة والبطر والمرح المنافي للخشوع. وكلما بعد القلب عن هذا الوصف قسا وغب -

[00:35:57](#)

فلم يخضع لامر الله ولا اثر فيه الذكر. بل ربما زاد خسارا وافتتن عند المحن والشبهات وفسق عن امره. طيب هذا ما ذكره المؤلف

رحمه الله فيما يتعلق بصفة الخشوع وان من صفات المؤمنين صفة الخشوع ومن ان من صفات المؤمنين وان - [00:36:17](#)

معنى الخشوع هو السكون وعدم الحركة. وسبب الخشوع هو الخشية والخوف. فاذا كان المسلم المؤمن يخشى الله ويخاف ويخافه

وقد خشع قلبه وخشعت جوارحه. وانكسر قلبه وذل لله سبحانه وتعالى. ذكر المؤلف ان - [00:36:37](#)

ان الله مدح اصحاب هذه الصفة. قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. فاذا كانوا في في صلاتهم

خاشعين فانها ايضا تخشع قلوبهم لله في سائر اعمالهم في زكاتهم وفي صيامهم وفي اعمالهم وفي ذكرهم يخشع - [00:36:57](#)

ويذكرون الله وقلوبهم خاشعة واعمالهم خاشعة. وذكر الشيخ ان من امارات هذا الخشوع اطمئنان القلب ذكر الله اذا اذا يعني ذكر

الله عز وجل خشعت القلوب واطمأنت وسكنت لله الى غير ذلك من - [00:37:17](#)

من العلامات ويقابل هذا القلب القاسي. القلب الذي لا يخشع ولا يلين مع الله سبحانه وتعالى. وهذا اثره من من اثر القلب القاسي هي

المعاصي والبعد عن الله والركون الى الدنيا ونسيان الآخرة كل ذلك سبب - [00:37:37](#)

صابون في قسوة القلوب. والله يعني ذم القاسية قلوبهم. ومدح الذين يخشون ربهم وتلين جلودهم وهو قلوب الى ذكر الله سبحانه

وتعالى. وذكر الشيخ رحمه الله ان من اعظم علامات الخاشعين من اعظم علامات الخاشعين - [00:37:57](#)

الذين يعني من الذين قال الله فيهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والذين يصبرون على المصائب لازمون الصلاة والزكاة والصدقات هذه كلها من علامات الخشوع. فاذا رأيت الرجل يعني يعني - [00:38:17](#)

مسارعا للصلاة مقبل على الله وصابر على ما ما يقدر الله وكذلك مسارعا للعبادة فاعلم ان ذلك سببه هو خشوع القلب والخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى. الى اخر ما ذكره الشيخ فيما يتعلق بهذه الصفة - [00:38:37](#)

صفة الخشوع لله. صفة الخشوع لله سبحانه وتعالى والاقبال والسكون لله وتعظيم الله. وكل هذا مثل ما ذكرنا من اثار الطيبة الاقبال على الله. والمسارة في تحقيق ما امر الله سبحانه وتعالى. حقيقة وتدبرا وتأملًا لما امر - [00:38:57](#)

ما امر الله سبحانه وتعالى. طيب هذا ما يتعلق صفة الخشوع لله سبحانه وتعالى. التي ذكرها المؤلف ثم المؤلف بعد ذلك ينتقل الى اسم اللطيف. اسم اللطيف وما يتعلق به من معاني واثار. هذا يأتي الحديث عنها ان شاء - [00:39:17](#)

الله في اللقاء القادم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:37](#)